

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[46] الآيات :80-82 يَبْدِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْتَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ
وَوَعَدْتُكُمْ جَنَابَ الطُّورِ الْإِيمَانِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْكُتُبَ
وَالسَّلَاطِينَ 80 كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ
فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى 81
وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى 82
التفسير طريق النجاة الوحيد: تعقيباً على البحث السابق في نجاة بني إسرائيل بصورة
إعجازية من قبضة الفراعنة، خاطبت هذه الآيات الثلاث بني إسرائيل بصورة عامة، وفي كل
عصر وزمان، وذكرتهم بالنعمة الكبيرة التي منحها إياهم، وأوضحت طريق نجاتهم. فقالت
أولاً: (يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم). ومن البديهي أن أساس كل نشاط ومجهود
إيجابي هو التخلص من قبضة المتسلطين، والحصول على الحرية والإستقلال، ولذلك اُشير إلى
هذه المسألة قبل كل شيء.